# مدى تضمين قيم المسؤولية الاجتماعية

# في كتاب الحديث في المرحلة الثانوية

د. طلال بن محمد بن فرحان المعجل

قسم المناهج وطرق التدريس - كلية التربية

جامعة الملك سعود

# مدى تضمين قيم المسؤولية الاجتماعية في كتاب الحديث في المرحلة الثانوية

**د. طلال بن محمد بن فرحان المعجل**

**قسم المناهج وطرق التدريس - كلية التربية**

**جامعة الملك سعود**

**ملخص البحث:**

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى تضمين قيم المسؤولية الاجتماعية في كتاب الحديث١ المقرر على طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، واستخدم الباحث منهج تحليل المحتوى اعتمادا على وحدة الموضوع، وصمم لذلك قائمة تحليل شملت ٣٠ عبارة ضمن خمس محاور للمسؤولية: المسؤولية الشخصية والمسؤولية الأسرية والمسؤولية المجتمعية والمسؤولية الوطنية والمسؤولية الإنسانية، وقد أظهرت النتائج أن هناك اهتماماً متفاوتاً بين هذه المحاور كان في مقدمتها المسؤولية الشخصية، ثم المجتمعية، ثم الأسرية، بينما لم تحظ بالاهتمام المسؤولية الإنسانية، والمسؤولية الوطنية، وعلى مستوى العبارات فكان في المقدمة: الاستقامة على الدين والاعتدال فيه، ثم كف الأذى، ثم التعامل بأخلاق مع أفراد المجتمع، ثم بر الوالدين والإحسان إليهما، وبذل الخير ومساعدة أفراد المجتمع المسلم، أما العبارات التي لم تجد لها مكانا، ولم تتوافر في الكتاب فهي: المحافظة على البيئة والمرافق العامة والمساهمة في إصلاحها، حب الوطن والمساهمة في تنميته ورقيه، الدفاع عن الوطن، احترام القانون والانضباط والمحافظة على النظام. وقدمت الدراسة عدداً من التوصيات والمقترحات.

**الكلمات المفتاحية:** المسؤولية الاجتماعية - كتاب الحديث - المرحلة الثانوية.

**المقدمة:**

إن الأصل في العلاقات الإنسانية أنها مبنية على الخير والبر والإحسان؛ لأن الله سبحانه وتعالى خلق الإنسان وجبله على فطرة الإسلام التي تحمل معاني الخير والفضيلة، قال تعالى: ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ﴾ (الروم ٣٠)، فالإسلام يدعو للطيب من الأفعال والأقوال والسعي في البذل والعطاء والإحسان إلى الآخرين، قال تعالى﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالا فَخُورًا ﴾(النساء ٣٦)، وقال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ (النحل٩٠)، وفي الآية الثانية من سورة المائدة قال تعالى: ﴿ وَتَعَاوَنُواْ عَلَى الْبرِّ وَالتَّقْوَى﴾، كما جاء في الآية ٧٧ من سورة الحج: ﴿وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾.

والسنة والسيرة النبوية تزخران كذلك بالأدلة والشواهد على أهمية عمل الخير المتعدي للآخرين، نذكر منها قول النبي عليه الصلاة والسلام ((خير الناس أنفعهم للناس)) (مسند الشهاب ٢/٢٢٣) وقوله: "المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا" وكذلك قوله: ((مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى)) (صحيح مسلم ٤/١٩٩٩)، وغير ذلك من الأدلة التي تدفع الفرد لخدمة الناس والشعور بالمسؤولية تجاههم.

فالإيمان بالله مقترن بالإحساس بالآخرين ومساعدتهم، والشعور بالمسؤولية تجاههم، بينما ضعف الإيمان يقترن بعدم الاهتمام بشؤون الناس،

وعدم تقديم العون لهم فيما يحتاجون إليه، ولذلك جاء في سورة الماعون - التي سميت بذلك لتعطي أهمية لهذا الأمر- ، أن من صفات الذين يُكذِّبون بالدين أنهم يدِّعون اليتيم، ولا يحضون على طعام المسكين، وأنهم ساهون عن الصلاة، وأنهم يراؤون ويمنعون الماعون. وفي هذا دعوة من الله سبحانه وتعالى للمسلمين ليكونوا في عون وخدمة الناس ؛ مما يساعد على نمو المسؤولية الاجتماعية لدى أفراد المجتمع المسلم .

والمسؤولية الاجتماعية تمثل مطلباً حيوياً ومهماً في إعداد الأجيال لتحمل أدوارهم والقيام بها خير قيام من أجل المشاركة في بناء المجتمع. وهي من الصفات الإنسانية التي يجب غرسها داخل الفرد، وما يلمسه المجتمع من خلل واضطراب يرجع في جانب كبير منه إلى النقص في نمو هذه الصفة عند أفراده، بل إن اختلالها يعد من أخطر ما يهدد حياة الأفراد والمجتمع، ويعمل على شيوع الأنانية والسلبية، وبدونها تصبح الحياة فوضى، وتشيع شريعة الغاب، حيث يأكل القوي الضعيف، وينعدم التعاون، وتغلب الأنانية والفردية. فتنمية المسؤولية الاجتماعية هي تنمية للجانب الخلقي الاجتماعي في الشخصية، وهي حاجة اجتماعية بقدر ما هي حاجة فردية ؛ لأن المجتمع بمؤسساته وأجهزته المختلفة في حاجة إلى الفرد المسؤول اجتماعيا، ولو شعر كل فرد في المجتمع بالمسؤولية نحو غيره من الناس الذين يكلف برعايتهم والعناية بهم، ونحو العمل الذي يقوم به، لتقدم المجتمع وارتقى وعم الخير جميع أفراد المجتمع (مشرف، ٢٠٠٩).

ويؤكد غباري الوارد عند الخراشي ( ٢٠٠٤) على أن التنمية لا يمكن أن تتم بدون إعداد الشباب الذي هو أداة للتنمية، فبقدر ما يتوافر له من حيوية وإبداع ومهارة وإحساس بالمسؤولية بقدر ما يتوافر للمجتمع القدرة الذاتية على النمو والتطور، ويذكر الحبيب (١٤٢٦هـ) أن المسؤولية والمشاركة

المجتمعية تعتبر من العناصر والمكونات الأساسية للمواطنة، إذ أن من أبرز سمات المواطنة أن يكون المواطن مشاركاً في الأعمال المجتمعية، والتي من أبرزها الأعمال التطوعية فكل إسهام يخدم الوطن ويترتب عليه مصالح دينية أو دنيوية كالتصدي للشبهات وتقوية أواصر المجتمع، وتقديم النصيحة للمواطنين وللمسؤولين يجسد المعنى الحقيقي للمواطنة.

لذلك فهناك توجه للدول - خاصة المتقدمة منها - نحو تنمية هذه الصفة عند الطلاب في مراحل التعليم، إذ تنفذ برامج وطنية تتضمن من أهدافها تنمية المسؤولية الشخصية والوطنية والمجتمعية لدى المتعلمين، مثل برامج تعلم الخدمة التي أطلقتها الولايات المتحدة الأمريكية منذ ١٩٩٠، ومنها برنامج تعلم واخدم أمريكا تحت إشراف مؤسسة خدمة الوطن والمجتمع ( CNCS)، والتي ينخرط فيها أعداد كبيرة من أفراد المجتمع لتنفيذ الأعمال التطوعية التي تسهم في حل المشكلات المجتمعية، يمثل المتعلمون من جميع مراحل التعليم نسبة كبيرة من المتطوعين فيها( Corporation for National and Community Service Site, 2014 ).

فالتربية والتعليم لها دور مهم في تنمية الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية لدى الجيل، ويمكن أن يسهم ذلك في تحقيق طموحات وآمال المجتمع، من خلال تدريب المتعلم على القيام بمسؤولياته الاجتماعية والإسهام في مختلف صور التكافل الاجتماعي بقدر استطاعته، ويتوقع من المؤسسات التربوية العمل على توجيه المتعلمين، وتنظيم البرامج والمناشط التي تساعدهم على الانخراط في الخدمات الاجتماعية على اختلاف مستوياتها .

وسياسة التعليم في المملكة وغاياتها وأهدافها قد أشارت إلى أهمية المسؤولية الاجتماعية بصورة مباشرة وغير مباشرة، ويظهر ذلك في بعض

الأسس التي قامت عليها سياسة التعليم مثل(سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية، ١٤١٦):

- فرص النمو مهيَّأة أمام الطالب للمساهمة في تنمية المجتمع الذي يعيش فيه، ومن ثم الإفادة من هذه التنمية التي شارك فيها.

- التناسق المنسجم مع العلم والمنهجية التطبيقية باعتبارهما من أهم وسائل التنمية الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والصحية، لرفع مستوى أمتنا وبلادنا، والقيام بدورنا في التقدم الثقافي العالمي.

كما أن من غايات التعليم الكبرى تهيئة الفرد ليكون عضوا نافعا في بناء المجتمع.

ومن الأهداف العامة التي تحقق الغايات:

- تربية المواطن المؤمن ليكون لبنة صالحة في بناء أُمته، ويشعر بمسؤولياته لخدمة بلاده والدفاع عنها.

- تزويد الطالب بالقدر المناسب من المعلومات الثقافية والخبرات المختلفة التي تجعل منه عضواً عاملا في المجتمع.

- تنمية إحساس الطلاب بمشكلات المجتمع الثقافية والاقتصادية والاجتماعية، وإعدادهم للإسهام في حلها.

- تأكيد كرامة الفرد وتوفير الفرص المناسبة لتنمية قدراته حتى يستطيع المساهمة في نهضة الأمة.

وقد أوصى مؤتمر المسؤولية الوطنية والإنسانية للمؤسسات التربوية في ضوء تحديات العصر المنعقد بجامعة أم القرى في الفترة من ٥- ٦/جمادى الأولى /١٤٢٥هـ الموافق ٢٣- ٢٤/ يونيو٢٠٠٤م على ضرورة أن يكون للمدرسة دور بارز في ترسيخ قيم المسؤولية الوطنية والإنسانية لدى الناشئة.

وأكد على ضرورة تنمية الوعي بها من خلال كافة المقررات الدراسية والمناشط، بهدف إحداث تكامل في الخبرات المقدمة للمتعلمين.

وأوصى أمين عام مجلس المسؤولية الاجتماعية بالرياض، ومدير إدارة خدمة المجتمع في ملتقى العطاء العربي الثاني الذي انعقد في أبي ظبي في بداية صفر من عام ١٤٣٠، بضرورة إدخال المسؤولية الاجتماعية ضمن مناهج التعليم العام، وإنشاء أقسام للمسؤولية الاجتماعية بالكليات ذات الصلة، وتشجيع تنفيذ برامج تدريبية متخصصة لتأهيل وتخريج متخصصين في تخطيط وإدارة برامج المسؤولية الاجتماعية.

وأكد مؤتمر الشباب والمسؤولية الاجتماعية الذي نظمته الندوة العالمية للشباب الإسلامي والمنعقد في جاكرتا في الفترة بين ٢٣- ٢٥ /١٠/ ١٤٣١ الموافق من ٢- ٤ /١٠/٢٠١٠م على أن انخراط الشباب في العمل التطوعي والمسؤولية الاجتماعية يحميهم من مزالق الانحراف، ويشغلهم بالعمل الإيجابي المنتج. وأوصى هذا المؤتمر بأهمية توجيه مناهج التعليم بكافة مستوياته في الدول الإسلامية لتربية الشباب والأجيال على المشاركة في البرامج الاجتماعية، كما أوصى بإجراء مزيد من الأبحاث والدراسات حول المسؤولية الاجتماعية.

وقد صُنفت المسؤولية الاجتماعية تصنيفات مختلفة، منها تصنيف زهران (٢٠٠٠)، حيث قسمها إلى ثلاثة مستويات مترابطة ومتكاملة وهي: المسؤولية الفردية الذاتية وتعني مسؤولية الفرد عن نفسه وعن عمله، وهذا المستوي يعد أساساً يسبق المسؤولية الاجتماعية، ثم المسؤولية الجماعية وتعني مسؤولية الجماعة عن أعضائها وعن سلوكها، وهذا المستوي يدعم المسؤولية الاجتماعية ويعززها، ثم المسؤولية الاجتماعية وتعني مسؤولية الفرد الذاتية

عن المجتمع أمام نفسه، وأمام المجتمع، وأمام الله وهي الشعور بالواجب الاجتماعي، والقدرة على تحمله والقيام به .

ويميز Cristina وآخرون (٢٠١٣ ) بين أنواع من المسؤولية، فالمسؤولية القانونية هي التي تكون فيها المساءلة ذات مصدر خارجي، والمسؤولية الذاتية تكون المساءلة نابعة من الذات، والمسؤولية الأخلاقية هي التي تكون منطلقة من معايير أخلاقية لدى الفرد، والمسؤولية الاجتماعية هي التي تكون المساءلة منطلقة من معايير الجماعة التي ينتمي إليها.

وتصنف هذه الدراسة المسؤولية الاجتماعية إلى عدة مستويات ودوائر تختلف في اتساعها ودرجة الانتماء إليها، ابتداء من المسؤولية الشخصية، ثم المسؤولية الأسرية ثم المسؤولية المجتمعية، فالمسؤولية الوطنية، ثم المسؤولية الإنسانية.

وكما أن للمسؤولية الاجتماعية أهمية وأثار إيجابية على تنمية وتطوير المجتمع، فإن لها أيضا انعكاسات ومنافع تعود على الفرد الذي يتعدى عنده الشعور إلى الممارسة والعمل، ومن ذلك:

١- بلوغ مرضاة الله ومحبته واكتساب الأجر إذا نويَ به ذلك، وغاية أمنيات المؤمن هو بلوغ محبة الله ومرضاته. وقد قال عليه الصلاة والسلام: ((أحبّ الناسِ إلى الله تعالى أنفعُهم للناس وأحبُّ الأعمال إلى اللهِ عزَّ وجلَّ سرورٌ يُدخلُه على مسلمٍ أو يكشف عنه كُربةً أو يقضي عنه دَينًا أو يطردُ عنه جوعًا ولأن أمشيَ مع أخٍ في حاجةٍ أحبُّ إليّ من أن أعتكفَ في هذا المسجدِ ( يعني مسجدَ المدينةِ ) شهراً و من كفَّ غضبَه ستر اللهُ عورتَه ومن كظم غيظَه ولو شاء أن يمضيَه أمضاه ملأ اللهُ قلبَه رجاء يومِ القيامة ومن مشى مع أخيه في حاجةٍ حتى تتهيأ له أثبت اللهُ قدمَه يوم تزولُ الأقدامُ)) (الألباني السلسلة الصحيحة ٢/٥٧٥).

٢- التوفيق وتيسير الأمور، فالله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه، وهذا أيضا مطلب مهم لكل إنسان.

٣- الصحة النفسية: اعتبر غلاسر المسؤولية الاجتماعية مظهراً ومؤشراً للصحة النفسية التي يتمتع بها الفرد، والشخص الذي يعاني من تدني في مستوى المسؤولية الاجتماعية هو شخص يعاني الاضطرابات النفسية وتدني مستوى التكيف؛ مما يؤدي إلى تدني مستوى الصحة النفسية لديه بسبب العزلة وتوتر العلاقات الاجتماعية، والتي قد تتطور إلى الاكتئاب والانتحار، ويرى غلاسر أن غالبية رواد الإرشاد والعلاج النفسي الذين يعانون من مختلف الاضطرابات النفسية والاجتماعية والنفس- جسدية، هم ممن يعانون من سوء التكيف بسبب نقص مستوى المسؤولية الاجتماعية لديهم، وهي محصلة لفشل عملية التنشئة الأسرية والاجتماعية ( عثامنة وصمادي، ٢٠١٠م) .

فمن الصفات المهمة للشخصية السوية شعور الفرد بالمسؤولية في شتى صورها، فالشخص السوي يميل دائماً إلى مساعدة الآخرين، وتقديم يد العون لهم. وكان ألفرد أدلر المعالج النفساني، يهتم في علاجه لمرضاه بأن يوجههم إلى الاهتمام بالناس ومحاولة مساعدتهم وتقوية علاقته بأفراد المجتمع (نجاتي، ٢٠٠٢، ٢٩١).

٤- يكتسب الفرد المسؤول اجتماعيا مستوى أعلى من الذكاء والقدرة على التحصيل، إذ يرجع الباحثون الكثير من المشكلات التعليمية التي يعاني منها الطلاب إلى تدني مستوى الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية، وأثبتت بعض الدراسات وجود علاقة موجبة بين المسؤولية الاجتماعية والتحصيل والذكاء، مثل دراسة الزهراني (١٩٩٧) والمنابري (٢٠١٠) واللحياني (٢٠١١).

٥- الإيجابية والفاعلية والمبادرة والدافعية للعمل والإنجاز، فالشعور بالمسؤولية ليس لفظاً مجرداً، بل الشعور بالمسؤولية هدفه عمل، فالشخص الذي يشعر بالمسؤولية الاجتماعية شخص إيجابي عملي مبادر لا يتخلف عن تقديم المساعدة أينما وجدت الحاجة إليها، وقد دلت بعض الدراسات كدراسة كردي (٢٠٠٣) وجود علاقة موجبة بين المسؤولية الاجتماعية والدافعية للإنجاز.

٦- يكتسب الفرد مهارة التحلي بالصبر والتحمل والتأني، وذلك لحاجة كثير من الأعمال الخدمية لمثل هذه الصفات.

٧- يتسم بخلق رفيع، فهناك علاقة وثيقة بين أخلاق الفرد ومعايشته للقيم المجتمعية السوية وبين تحمل المسؤولية، فشعوره بالآخرين ممزوج بالرحمة والشفقة والإحساس بحاجتهم وبمشاعرهم والذوق في التعامل معهم، وقد تصل في قمتها وأعلى صورها إلى مستوى ((ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة)).

٨- اكتساب مهارات وخبرات من خلال الممارسات الخدمية التي يقدمها الفرد، وتعتمد الخبرات والمهارات المكتسبة على مجال ونوع الخدمة التي يقدمها للآخرين سواء كانت تعليمية أو صحية أو إدارية وغيرها، ومن المفيد أن تعمل المدرسة على تنويع الأنشطة الخدمية التي ينخرط الطلاب في ممارستها؛ مما يساعد على أن يكتسبوا مقدارا جيدا من المهارات والخبرات المتعددة بالإضافة إلى تنمية الشعور بالمسؤولية.

٩- يكتسب الفرد الشعور بالثقة بالنفس في حياته وأعماله ويتحمل نتائج تصرفاته، كما يكتسب ثقة الآخرين به والاعتماد عليه في أداء المهام.

١٠- يكتسب القدرة على اتخاذ القرار المناسب في الموقف المناسب، وهذا ينتج عن الممارسة المستمرة في تقديم الخدمة للآخرين، والحاجة في

مواقف متكررة منها لاتخاذ قرارات قد تكون عاجلة في بعضها كالمواقف الإغاثية.

١١- يكتسب مكانة اجتماعية وقبولاً اجتماعياً ومحبة الناس، فبقدر تحمل الفرد لمسؤولية فئة ما ورعايتهم وتقديم المساعدة لهم فإنه يتبوأ مكانة قلبية واجتماعية بين هذه الفئة، ويصبح محط أنظارهم في جل أمورهم.

١٢- الشعور بالرضا والسعادة وانشراح الصدر، خاصة حين يرى آثارا إيجابية لأعماله الخدمية وسعادة في نفس المخدومين، وهو شعور لا يقدر درجته وجماله إلا من مارس مثل هذه الأعمال.

١٣- النضج، إذ يرفع مستوى المسؤولية الاجتماعية من مستوى النضج لدى الفرد، بل يرى كيره المذكور عند قاسم (٢٠٠٨) بأنه يمكن أن يقاس نمو الفرد ونضجه الاجتماعي بمستوى المسؤولية الاجتماعية تجاه ذاته وتجاه الآخرين .

١٤- الوعي بالذات وتقبلها وتقبل واقعها الاجتماعي، فالشخص الذي يتفاعل ويتعامل مع فئات بحاجة للخدمة يجد نفسه أفضل حالا وقدرة ؛ مما يجعله يتقبل واقعها ويحمد الله على ما فضله به على غيره.

١٥- التمكن والقدرة على تقدير الأمور والمشكلات وإدراك سبل التعامل معها، والقدرة على مواجهة وتخطي الصعاب والعقبات التي تعترض الإنسان بطرق تكيفية مباشرة.

وقد تناولت عديد من الدراسات موضوع المسؤولية الاجتماعية وأبرزت أهميتها وأكدت على ضرورة العناية بتنميتها لدى الجيل وتقديم البرامج التي تسهم في تعزيزها، ومن تلك الدراسات :

دراسة Hopkins (٢٠٠٠) حول أثر الزيارات الخدمية القصيرة على تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب علم النفس، وتكونت عينة البحث

من ٥٠ طالبا مقسمين لمجموعتين ضابطة وتجريبية، حيث شاركت المجموعة التجريبية في خمس زيارات، ثم طبق مقياس المسؤولية الاجتماعية على المجموعتين، وأظهرت النتائج أن الطلاب الذين شاركوا في الزيارات أكثر إحساسا بالمسؤولية الاجتماعية من طلاب المجموعة الضابطة.

دراسة Martinek و Schilling وJohnson (٢٠٠١) التي هدفت إلى تقييم المشروع المسمى بمشروع الجهد الذي قدم لطلاب المناطق متدنية الخدمات شمال كارولاينا والتي تعاني من السلوك العدواني والإجرامي واللامبالاة للشباب، بغرض تنمية المسؤولية لدى الطلاب تجاه سلوكهم وعملهم الأكاديمي داخل مجتمع المدرسة الابتدائية، وشمل المشروع برامج النادي الرياضي وبرامج التوجيه لأعضاء النادي، وقام الباحثين بمتابعة وملاحظة هذه البرامج لمدة ٦ أشهر على ١٦ طالب، كما أجريت مقابلات مع المشاركين في المشروع من المعلمين والموجهين والطلاب، وأظهرت النتائج أن برامج النادي ساعدت على تنمية المسؤولية الشخصية والاجتماعية لدى الطلاب، كما ساعدت برامج التوجيه على نقل وممارسة قيم المسؤولية من ضبط للسلوك والتفاعل والمشاركة ومساعدة الآخرين في داخل الفصل.

دراسة المطرفي (١٤٢١/٢٠٠١) والتي هدفت إلى إبراز دور معلم التربية الإسلامية في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية تجاه كل من الأسرة والجيران والأصدقاء والمدرسة والمجتمع، وأظهرت أن لمعلم التربية الإسلامية مكانة سامية تمكنه من القيام بالواجبات الملقاة على عاتقه، وأن له أهمية في تهذيب المجتمع وتنويره وتبصيره بما يمتلكه من معلومات وثقافة واسعة. وعليه واجبات ومسؤوليات عديدة تجاه أمته وأبنائه التلاميذ، خاصة فيما يتعلق بتنمية المسؤولية الاجتماعية.

دراسة السيد (١٤٢٣هـ) هدفت إلى معرفة دور النشاط الطلابي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة وكان من نتائج الدراسة وجود فروق دالة في استجابات العينة تشير إلى وجود علاقة موجبة بين النشاط الطلابي والمسؤولية الاجتماعية، الأمر الذي يدل على أن للنشاط الطلابي دوراً في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطالبات المشاركات فيه .

ودراسة آل سعود ( ١٤٢٥/٢٠٠٤م) وهدفت إلى معرفة مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الثانوية في الرياض ودور المدرسة في تنميتها وأوجه القصور في ذلك والمعوقات التي تحد من هذا الدور، وطبقت على عينة تتكون من (١٣٦) معلمة و(٣٤٣) طالبة، وكشفت الدراسة عن مستوى متوسط من المسؤولية الاجتماعية لدى أفراد العينة من الطالبات، وأن دور المدرسة أقل من المتوسط، وأن أهم المعوقات كثرة الأعباء الملقاة على المعلمات، وكثرة المقررات الدراسية التي تتسبب في إرهاق المعلمة والطالبة، وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الثانوية وبذل المزيد من الاهتمام بالأنشطة المدرسية الجماعية التي تساعد على تنميتها.

وهدفت دراسة قاسم (٢٠٠٨) إلى معرفة فعالية برنامج إرشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي على عينة من(٣٦طالباً) جميعهم درجاتهم متدنية في القياس القبلي على مقياس المسؤولية الاجتماعية، وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين متكافئتين تجريبية وضابطة وعدد كل منها (١٨) طالباً، وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي على المجموعة التجريبية أثبتت نتائج القياس البعدي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية

والمجموعة الضابطة في مستوى المسؤولية الاجتماعية لصالح المجموعة التجريبية. وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدي.

دراسة Dey وآخرون (2008) عن مدى اهتمام الكليات والجامعات بالمسؤولية الشخصية والاجتماعية، حيث طبقت دراسة مسحية على حوالي ٢٣.٠٠٠ طالب و٩٠٠٠ من الهيئة التدريسية والأكاديمية وشؤون الطلاب لتقييم خمسة أبعاد في المسؤولية: السعي للتميز، تنمية النزاهة الشخصية والأكاديمية، المساهمة في المجتمع، احترام وجهات النظر الأخرى، تطوير التفكير الأخلاقي والقيمي. وأظهرت النتائج موافقة غالبية عينة الدراسة بشدة على أن تكون المسؤولية الشخصية والاجتماعية محورا رئيساً في التعليم في الكليات، بينما وافق عدد قليل على وجود هذا الاهتمام في الواقع الحالي، ما يشير إلى وجود فجوة واضحة بين ما يعتبرونه "يجب أن يكون" وما "هو واقع"، كما وافق كثير من العينة على أن الطلاب يتخرجون وقد أصبحوا أقوى في الأبعاد الخمسة من المسؤولية الشخصية والاجتماعية.

ودراسة مشرف (١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م) وهدفت إلى الكشف عن مستوى التفكير الأخلاقي ومستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة، وكذلك إلى الكشف عن العلاقة بينهما، والفروق في كل منهما التي تعزى لبعض المتغيرات، أظهرت نتائج هذه الدراسة أن طلبة الجامعة لديهم مستوى مرتفع من المسؤولية الاجتماعية. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين مستوى التفكير الأخلاقي والمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة.

دراسة عثامنة وصمادي (٢٠١٠م) حول المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعات الأردنية أظهرت أن طلبة الجامعات المشمولين في هذه الدراسة

يتمتعون بمستوى جيد من الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية عامة، جاء شعورهم بالمسؤولية الاجتماعية نحو الأسرة بالمرتبة الأولى وتلاه إحساسهم بالمسؤولية نحو الوطن ثم إحساسهم بالمسؤولية نحو العالم. وجاء بعد ذلك شعورهم بالمسؤولية نحو الحي والزملاء والذات، وأظهرت وجود فروق دالة في إجابات العينة في متغير الجامعة لصالح الجامعات الخاصة، وكذلك في متغير نمط التنشئة الأسرية لصالح التنشئة الديموقراطية، بينما لم تظهر فروق دالة تعزى لمتغيري الجنس والتخصص، وأوصى الباحثان بمتابعة الاهتمام بتدريس المساقات التي تزيد درجة تحمل المسؤولية مثل مساقات التربية الوطنية والعلوم الإنسانية بشكل عام.

دراسة اللحياني (١٤٣٣/ ٢٠١١م) حول التفكير الأخلاقي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية في ضوء بعض المتغيرات الأكاديمية لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى بمدينة مكة، وأجريت على عينة من(٢٢٢طالبة)، وتم تطبيق كل من المقياس الموضوعي للتفكير الأخلاقي لقبسGibbs، ومقياس المسؤولية الشخصية الاجتماعية للمزروع. وأظهرت النتائج وجود مستوى عال من المسؤولية الاجتماعية لدى أفراد العينة، وإلى وجود علاقة إيجابية دالة بين درجات التفكير الأخلاقي والدرجة الكلية للمسئولية الاجتماعية، كما أظهرت النتائج تأثر التفكير الأخلاقي والمسؤولية الاجتماعية بالمستوى الدراسي، فقد تبين وجود فروق دالة بين أفراد العينة لصالح المستوى التعليمي الأعلى.

دراسة الديب وخليفة (٢٠١٤) هدفت إلى الكشف عن فعالية برنامج تدريبي قائم على مهارات التعلم التعاوني في تنمية المسؤولية الاجتماعية وتخفيف صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالطائف، طُبق البحث على ١٦ تلميذا من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم

الاجتماعية والانفعالية، تم تقسيمهم بالتساوي إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية؛ مما يشير إلى فعالية التعلم التعاوني في تنمية المسؤولية الاجتماعية.

**مشكلة الدراسة:**

تمثل المرحلة الثانوية قمة الهرم التعليمي العام بالمملكة العربية السعودية؛ ولذلك تتمركز أهدافها حول استكمال نمو الطلاب في إطار متناسق ومتوازن ومتكامل روحيا وجسميا وعقليا واجتماعيا ووجدانيا وإعدادهم لمواجهة الحياة. وطلاب هذه المرحلة بحاجة إلى تربية وتنمية مفهوم المشاركة الاجتماعية، وذلك من منطلق أن المشاركة تعبير عن الاهتمام والفهم لحاجات ومتطلبات المجتمع. وهم مطالبون بالالتزام والإحساس بمتطلبات المجتمع قبل الخروج إلى سوق العمل(المطرفي، ٢٠٠١).

كما تعد عملية تكوين الاتجاهات عند طالب المرحلة الثانوية مرحلة حاسمة في حياته حيث أنها تحدد نظرته إلى نفسه وموقعه بين أفراد الأسرة والمجتمع، وبذلك تمثل المسؤولية الاجتماعية منعطفاً مهماً في حياة طالب الثانوي لما لها من اعتبارات خاصة مرتبطة باتجاهاته و دوره في الحياة (السهل والعسعوس، ٢٠٠٣، ٢٧٥ ).

وقد أكد Berman (١٩٩٠) في دراسته حول المسؤولية الاجتماعية على ضرورة أن تقوم المدرسة بمساعدة الطلاب لتطوير مشاعرهم وأحاسيسهم تجاه المجتمع وتطوير ثقتهم بأنفسهم الأمر الذي يجعلهم قادرين على الإنجاز حتى على المستوى العالمي، وأكد أيضا على ضرورة الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية في البرامج التعليمية وأن تكون جزءاً من المناهج الدراسية وأنشطتها.

كذلك أوصت المؤتمرات والدراسات التي تناولت هذا الموضوع بأهمية العناية بتنمية وترسيخ قيم المسؤولية الاجتماعية من خلال المؤسسات التعليمية، وأبرزت العديد من هذه الدراسات أثر المسؤولية الاجتماعية على نمو جوانب مهمة في شخصية الطالب كالتفكير والأخلاق وغيرها فضلاً عن أهميتها للمجتمع.

وتسهم مواد العلوم الشرعية وعلى وجه الخصوص مادة الحديث في تنمية المسؤولية الاجتماعية؛ وذلك نتيجة عناية رسول الله صلى الله عليه وسلم بترسيخ خلق التآزر والتعاون والإيثار والعطاء والبر والإحسان والشعور بحاجات ومشكلات الآخرين ومساعدتهم، ومن ذلك قوله عليه الصلاة والسلام: ((كان الله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه)) (مسند الإمام أحمد ٢٩٣/١٢). ويؤكد قاسم (٢٠٠٨) بأن مفهوم المسؤولية في المجتمع العربي ارتبط ببعده الديني الإسلامي، وأن المسؤولية لها أهمية كبيرة في حياة المسلمين، إذ يعتبر الإسلام الحاضنة الرئيسة لهذا المفهوم.

وانطلاقاً من هذه الأهمية لمادة الحديث في تنمية المسؤولية الاجتماعية وما أوصت به المؤتمرات والدراسات من الاهتمام بتعزيز قيمها، تحاول هذه الدراسة الكشف عن مدى تضمين المسؤولية الاجتماعية في كتاب الحديث١ بالمرحلة الثانوية، وذلك بغرض تحديد جوانب الضعف وتقديم التغذية الراجعة لمطوري المنهج ومؤلفي كتبه.

**هدف الدراسة:**

تهدف الدراسة إلى التعرف على مدى توافر قيم المسؤولية الاجتماعية في مستوياتها الشخصية والأسرية والمجتمعية والوطنية والإنسانية في كتاب الحديث١ المقرر على طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية.

**سؤال الدراسة:**

إلى أي مدى تتوافر قيم المسؤولية الاجتماعية في مستوياتها الشخصية والأسرية والمجتمعية والوطنية والإنسانية في كتاب الحديث١ المقرر على طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية؟.

**أهمية الدراسة:**

تستمد هذه الدراسة أهميتها من التالي:

١- أهمية المسؤولية الاجتماعية لما لها من آثار إيجابية وضرورية للفرد والمجتمع.

٢- أهمية دور المدرسة ودور منهج الحديث على وجه الخصوص في تعزيز المسؤولية الاجتماعية.

٣- من الناحية النظرية فإن الدراسة تربط أهمية المسؤولية الاجتماعية بالأصول الشرعية الإسلامية التي تعتبر الباعث والدافع والمعزز لقيم وسلوك المشاركة المجتمعية لدى أفراد المجتمع المسلم بصفة عامة، والمجتمع السعودي بصفة خاصة، وذلك أن سياسة التعليم في المملكة تنطلق من الأسس والمبادئ الإسلامية.

٤- قدمت الدراسة جانبا نظريا فيما يتعلق بفوائد المسؤولية الاجتماعية التي تعود على الفرد.

٥- تفيد الدراسة المختصين بتطوير مناهج وكتب العلوم الشرعية خاصة كتب الحديث لتضمينها ما يعزز المسؤولية الاجتماعية في نفوس الشباب.

٦- تسهم الدراسة في لفت نظر معلمي العلوم الشرعية إلى أهمية المسؤولية الاجتماعية وتعزيزها لدى طلاب المرحلة الثانوية.

**حدود الدراسة:**

الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على تناول موضوع المسؤولية الاجتماعية المتضمنة في كتاب الحديث ١ في المرحلة الثانوية طبعة ١٤٣٤/١٤٣٥هـ.

الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة عام ١٤٣٤/١٤٣٥هـ.

**مصطلحات الدراسة:**

**القيم**: هي " مجموعة من المعتقدات والتصورات المعرفية والوجدانية والسلوكية الراسخة يختارها الإنسان بحرية بعد تفكر وتأمل، ويعتقد بها اعتقاداً جازماً، تشكل لديه منظومة من المعايير يحكم بها على الأشياء بالحسن أو بالقبح، وبالقبول أو الرفض، ويصدر عنها سلوك منتظم يتميز بالثبات والتكرار والاعتزاز."( الجلاد ٢٠٠٨، ٣٨٤)

ويدور مفهوم المسؤولية الاجتماعية في فلك واضح ومحدد، فتعرفها اللحياني(٢٠١١، ٥١) بأنها "مسؤولية الفرد الذاتية عن الجماعة وقيامه بما يسند إليه من مهمات وأعمال وإدراكه لآثار تصرفاته وأعماله الإيجابية والسلبية". ويعرفها Roufa (٢٠١١) بأنها حرص الفرد على تماسك الجماعة التي ينتمي إليها والسعي الحثيث لتحقيق طموحها. وترى شيرين عبدالوهاب (٢٠١١) أن المسؤولية الاجتماعية هي: مدى ما يلتزم به الفرد تجاه ذاته وتجاه جماعته التي ينتمي إليها وحرصه على تماسكها واستمرارها، والقيام ببذل قصارى جهده لتنفيذ ما يوكل إليه من أعمال والتزامه بتعاليم الدين والمبادئ الأخلاقية والسلوكية، وشعوره بالانتماء تجاه وطنه.

ويقصد بقيم المسؤولية الاجتماعية في هذه الدراسة: كل ما ينبغي أن يتضمنه كتاب الحديث للمرحلة الثانوية من قيم تبعث في نفس المتعلم الشعور والإحساس بأهمية دوره في مجتمعه، وتثير دوافعه وتمكنه من الاستجابة

السلوكية والعملية للقيام بواجباته في دوائر المجتمع المحيطة به انطلاقا من نفسه أولا - بكونه لبنة صالحة في النسيج الاجتماعي- ثم أسرته ثم مجتمعه المباشر المحسوس ثم الوطن فالأمة وأخيرا المجتمع الإنساني.

**كتاب الحديث (١)**: هو كتاب الحديث المقرر على جميع طلاب المرحلة الثانوية نظام المقررات في المملكة العربية السعودية .

**مجتمع الدراسة:**

يتمثل مجتمع الدراسة في محتوى كتاب الحديث١ المقرر على طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية طبعة عام ١٤٣٤/١٤٣٥هـ، وتم استبعاد كتاب الحديث٢ ؛ لأنه خاص بالطلاب في المسارات الإنسانية، بينما يدرس كتاب الحديث١ لجميع طلاب المرحلة الثانوية، إذ إن المسؤولية الاجتماعية ينبغي أن تنمى عند جميع الطلاب بدون استثناء.

**منهجية الدراسة وإجراءاتها:**

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي باستخدام أسلوب تحليل المحتوى لتحليل محتوى كتاب الحديث١ في المرحلة الثانوية، اعتماداً على وحدة الموضوع .

وتمثلت الإجراءات التي مرت بها الدراسة في التالي:

١- مراجعة الأطر النظرية والبحوث والدراسات السابقة المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية.

٢- تصميم أداة الدراسة .

٣- عرض الأداة على محكمين للتحقق من الصدق الظاهري (صدق المحكمين)، وتعديلها بناءً على ملاحظاتهم.

٤- تحليل كتاب الحديث١ ، إذ قام الباحث بإجراء تحليلين لثمانية عشر درسا من كتاب الحديث١ المقرر على طلاب المرحلة الثانوية وبفاصل زمني مقداره شهر من ( ١٠ رمضان إلى ١٠ شوال)، وكذلك تمت الاستعانة

بمحلل آخر لإجراء تحليل للدروس نفسها، للتأكد من ثبات التحليل، وتم تطبيق معادلة حساب معامل الاتفاق بين تحليلي الباحث، وكذلك بين التحليل الثاني للباحث وتحليل المحلل الآخر.

٥- تفسير النتائج ومناقشتها وتقديم التوصيات والمقترحات .

**أداة الدراسة:**

تمثلت الأداة المستخدمة في التحليل ببطاقة تحليل المسؤولية الاجتماعية، وتضمنت قائمة من العبارات صنفت ضمن خمسة محاور. وقد تم استخدام الصدق الظاهري (صدق المحكمين) ؛ للتأكد من صدق أداة التحليل وذلك بعرضها على مجموعة من المتخصصين، وتم الأخذ بما أجمعوا عليه.

وللتحقق من ثبات الأداة تم تطبيق القائمة على (١٨) درساً مرتين من قبل الباحث، وأيضا مرة من قبل محلل آخر، ثم تمت معالجة ذلك إحصائيا باستخدام معادلة هولستي ( طعيمة، ٢٠٠٤) وهي:

(م.ت=٢ج /س+ ص ) حيث م.ت: معامل الاتفاق بين التحليلين. ج: مجموع الفقرات المشتركة بين التحليلين. س: عدد الفقرات التي وردت في التحليل الأول . ص: عدد الفقرات التي وردت في التحليل الثاني.

ويوضح الجدول (١) نتائج هذا التحليل، وكان معامل الاتفاق لمجموع العبارات بين التحليل الأول والثاني للباحث ٠,٨٨ وبنسبة ٨٨٪، ومعامل الاتفاق بين تحليل المحلل والتحليل الثاني للباحث ٠,٨٤ وبنسبة ٨٤٪، وتشير هذه النتيجة إلى أن هناك ثباتاً جيداً ومناسباً لأغراض الدراسة وتؤكد صلاحية الأداة للتحليل.

## جدول(١) نتائج ثبات الأداة من خلال تحليلي الباحث وتحليل المحلل الآخر

| المحور | م | العبارة | تحليل المحلل | تحليل ١ | تحليل ٢ | المتفق بين تحليل ٢ والمحلل | معامل الاتفاق | المتفق بين التحليل ١ و ٢ | معامل الاتفاق |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| المسؤولية الشخصية | ١. | طلب العلم | ٥ | ٣ | ٣ | ٣ | ٠,٧٥ | ٢ | ٠,٦٧ |
| | ٢. | الحفاظ على الصحة النفسية والجسدية | ١ | ٢ | ٢ | ١ | ٠,٣٣ | ٢ | ١,٠٠ |
| | ٣. | السعي للكسب الحلال وإتقان العمل | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ١,٠٠ | ٠ | ١,٠٠ |
| | ٤. | استثمار الوقت بالمفيد النافع | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ١,٠٠ | ٠ | ١,٠٠ |
| | ٥. | الاستقامة على الدين والاعتدال فيه | ٨ | ١١ | ١١ | ٨ | ٠,٨٤ | ١٠ | ٠,٩١ |
| | ٦. | امتثال سلوك القدوة الحسنة | ٣ | ٣ | ٤ | ٣ | ٠,٨٦ | ٣ | ٠,٨٦ |
| المسؤولية الأسرية | ٧. | بر الوالدين والإحسان إليهما | ٣ | ٢ | ٣ | ٣ | ١,٠٠ | ٢ | ٠,٨٠ |
| | ٨. | حسن العشرة الزوجية | ١ | ١ | ١ | ١ | ١,٠٠ | ١ | ١,٠٠ |
| | ٩. | حسن تربية الأبناء والعناية بهم | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ١,٠٠ | ٠ | ١,٠٠ |
| | ١٠. | حسن العلاقة بالأخوة والأخوات | ١ | ١ | ٢ | ١ | ٠,٦٧ | ١ | ٠,٦٧ |
| | ١١. | حسن صلة الأقارب | ٢ | ٤ | ٣ | ٢ | ٠,٨٠ | ٣ | ٠,٨٦ |
| المسؤولية المجتمعية | ١٢. | التعامل بأخلاق مع أفراد المجتمع | ٥ | ٥ | ٥ | ٥ | ١,٠٠ | ٥ | ١,٠٠ |
| | ١٣. | حسن الجوار مع الجيران | ١ | ١ | ٢ | ١ | ٠,٦٧ | ١ | ٠,٦٧ |
| | ١٤. | كف الأذى | ١ | ١ | ١ | ١ | ١,٠٠ | ١ | ١,٠٠ |
| | ١٥. | السعي للإصلاح بين الناس | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ١,٠٠ | ٠ | ١,٠٠ |
| | ١٦. | الأمر بالعروف والنهي عن المنكر | ١ | ١ | ١ | ١ | ١,٠٠ | ١ | ١,٠٠ |
| | ١٧. | بذل الخير ومساعدة أفراد المجتمع المسلم | ٣ | ٢ | ٢ | ٢ | ٠,٨٠ | ٢ | ١,٠٠ |
| المسؤولية الوطنية | ١٨. | المحافظة على البيئة والمرافق العامة والمساهمة في إصلاحها | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ١,٠٠ | ٠ | ١,٠٠ |
| | ١٩. | الولاء والبيعة للحاكم المسلم ومناصحته | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ١,٠٠ | ٠ | ١,٠٠ |
| | ٢٠. | حب الوطن والمساهمة في تنميته ورقيه | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ١,٠٠ | ٠ | ١,٠٠ |
| | ٢١. | الدفاع عن الوطن | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ١,٠٠ | ٠ | ١,٠٠ |
| | ٢٢. | احترام القانون والانضباط والمحافظة على النظام | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ١,٠٠ | ٠ | ١,٠٠ |
| المسؤولية الإنسانية | ٢٣. | الدعوة إلى الله | ٣ | ٥ | ٣ | ٢ | ٠,٦٧ | ٣ | ٠,٧٥ |
| | ٢٤. | نشر العلم وتقدير العلماء | ٥ | ٦ | ٥ | ٤ | ٠,٨٠ | ٥ | ٠,٩١ |
| | ٢٥. | حسن التعامل مع غير المسلمين | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ١,٠٠ | ٠ | ١,٠٠ |

| المحور | م | العبارة | تحليل المحلل | تحليل١ | تحليل٢ | المتفق بين تحليل٢ والمحلل | معامل الاتفاق | المتفق بين التحليل ١ و ٢ | معامل الاتفاق |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ٢٦. | الدعوة للسلام والاستقرار العالمي | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ١,٠٠ | ٠ | ١,٠٠ |
| | ٢٧. | احترام الثقافات والتشارك معها في ظل تعاليم الإسلام | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ١,٠٠ | ٠ | ١,٠٠ |
| | ٢٨. | الدفاع عن حقوق الإنسان | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ١,٠٠ | ٠ | ١,٠٠ |
| | ٢٩. | التصدي للفكر الضال والإفساد | ١ | ١ | ١ | ١ | ١,٠٠ | ١ | ١,٠٠ |
| | ٣٠. | المشاركة في الأعمال الإغاثية والتطوعية الإنسانية | ١ | ١ | ١ | ١ | ١,٠٠ | ١ | ١,٠٠ |
| المجموع | | | ٤٥ | ٥٠ | ٥٠ | ٤٠ | ٠,٨٤ | ٤٤ | ٠,٨٨ |

## الأساليب الإحصائية:

لقياس ثبات التحليل تم استخدام معادلة هولستي، وللإجابة عن سؤال الدراسة تم استخدام التكرارات والنسبة المئوية والمتوسط الحسابي .

## نتائج الدراسة:

سيتم الإجابة من خلال الجدول رقم (٢) عن سؤال الدراسة والذي نصه :

إلى أي مدى تتوافر قيم المسؤولية الاجتماعية في مستوياتها الشخصية والأسرية والمجتمعية والوطنية والإنسانية في كتاب الحديث١ المقرر على طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية ؟

بالنظر للجدول (٢) نجد أن **محور المسؤولية الشخصية** احتل الترتيب الأول من بين جميع المحاور، إذ كان متوسط تكراراته ٩,١٧ ، حيث اهتم الكتاب بتوجيه الشاب المسلم في هذه المرحلة نحو مجموعة من القيم الخاصة بذواتهم والتي تسهم في رقيهم ورفعتهم، والذي ينعكس بدوره على

مجتمعهم، فالمسؤولية الشخصية تعد أساساً للأنواع الأخرى من المسؤوليات، فلو أن كل فرد شعر بمسؤوليته تجاه نفسه فاهتم بها فكان مستقيما على الدين والخلق، قدوة في سلوكه، طالبا للعلم، مهتما بصحته ومظهره، مستثمرا لوقته بما ينفع، لكانت الأسرة والمجتمع مجتمعا متميزا، فالفرد هو اللبنة الأولى التي يتكون منها المجتمع.

وهذا الاهتمام يتفق مع ما أكدته بعض الدراسات مثل دراسة Dey وآخرون (٢٠٠٨) ودراسة Gorden وآخرون (٢٠١١) حول أهمية أن تكون المسؤولية الشخصية جزءا أساسيا في التعليم.

وتصدرت قيمة الاستقامة على الدين والاعتدال فيه قيم المسؤولية الشخصية حيث وردت في (٢٦) موضوعا أي بنسبة ٤٩,٠٥٪ من إجمالي موضوعات الكتاب البالغ عددها (٥٣) موضوعا، وتقدمت هذه القيمة على عبارات جميع المحاور واحتلت الترتيب ١، وهذا يتناسب مع طبيعة الكتاب الذي غايته توجيه المتعلمين إلى الاستقامة على تعاليم الدين الحنيف، والتي إذا ما استقام عليها الفرد فإنه سيكون أكثر فعالية واهتماما بأمور العامة، فالدين هو أقوى حافز ودافع نحو عمل الخير، والعلاقة إيجابية بين التدين وخدمة الآخرين ويقول رسول الله عليه الصلاة والسلام ((إِنَّ مِن خِيَارِكُمْ أَحْاسَنَكُمْ أَخْلَاقًا)) صحيح مسلم٤/١٨١٠، بل أن الإسلام قد ذم من يكثر العبادة ويقصر في حقوق الناس ((قال رجل يا رسول الله إن فلانة يذكر من كثرة صلاتها وصيامها وصدقتها غير أنها تؤذي جيرانها بلسانها قال هي في النار...)) مسندأحمد١٥/٤٢١.

## جدول(٢) التكرارات والنسب المئوية والترتيب
## لقيم المسؤولية الاجتماعية في موضوعات كتاب الحديث١

| المحور | م | العبارة | التكرار | ٪ من إجمالي الدروس | الترتيب | متوسط المحور | ترتيب المحور |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| المسؤولية الشخصية | ١. | الاستقامة على الدين والاعتدال فيه | ٢٦ | ٤٩,٠٥ | ١ | ٩,١٧ | ١ |
| | ٢. | طلب العلم | ١٠ | ١٨,٨٧ | ٦ م | | |
| | ٣. | الحفاظ على الصحة النفسية والجسدية | ٦ | ١١,٣٢ | ٩ م | | |
| | ٤. | السعي للكسب الحلال وإتقان العمل | ٦ | ١١,٣٢ | ٩ م | | |
| | ٥. | امتثال سلوك القدوة الحسنة | ٤ | ٧,٥٥ | ١٤م | | |
| | ٦. | استثمار الوقت بالمفيد النافع | ٣ | ٥,٦٦ | ١٧م | | |
| المسؤولية المجتمعية | ٧. | كف الأذى | ١٥ | ٢٨,٣٠ | ٢ | ٧,٨٣ | ٢ |
| | ٨. | التعامل بأخلاق مع أفراد المجتمع | ١٢ | ٢٢,٦٤ | ٣ | | |
| | ٩. | بذل الخير ومساعدة أفراد المجتمع المسلم | ١١ | ٢٠,٧٥ | ٤ م | | |
| | ١٠. | الأمر بالعروف والنهي عن المنكر | ٦ | ١١,٣٢ | ٩ م | | |
| | ١١. | حسن الجوار مع الجيران | ٢ | ٣,٧٧ | ١٩ م | | |
| | ١٢. | السعي للإصلاح بين الناس | ١ | ١,٨٩ | ٢١ م | | |
| المسؤولية الأسرية | ١٣. | بر الوالدين والإحسان إليهما | ١١ | ٢٠,٧٥ | ٤ م | ٦,٢ | ٣ |
| | ١٤. | حسن صلة الأقارب | ١٠ | ١٨,٨٧ | ٦ م | | |
| | ١٥. | حسن العشرة الزوجية | ٤ | ٧,٥٥ | ١٤ م | | |
| | ١٦. | حسن تربية الأبناء والعناية بهم | ٤ | ٧,٥٥ | ١٤ م | | |
| | ١٧. | حسن العلاقة بالأخوة والأخوات | ٢ | ٣,٧٧ | ١٩ م | | |
| المسؤولية الإنسانية | ١٨. | نشر العلم وتقدير العلماء | ٨ | ١٥,٠٩ | ٨ | ٢,٨٨ | ٤ |
| | ١٩. | الدعوة إلى الله | ٥ | ٩,٤٣ | ١٢ م | | |
| | ٢٠. | التصدي للفكر الضال والإفساد | ٥ | ٩,٤٣ | ١٢ م | | |
| | ٢١. | حسن التعامل مع غير المسلمين | ١ | ١,٨٩ | ٢١ م | | |
| | ٢٢. | الدعوة للسلام والاستقرار العالمي | ١ | ١,٨٩ | ٢١ م | | |
| | ٢٣. | احترام الثقافات والتشارك معها في ظل تعاليم الإسلام | ١ | ١,٨٩ | ٢١ م | | |
| | ٢٤. | الدفاع عن حقوق الإنسان | ١ | ١,٨٩ | ٢١ م | | |

| المحور | م | العبارة | التكرار | ٪ من إجمالي الدروس | الترتيب | متوسط المحور | ترتيب المحور |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | .٢٥ | المشاركة في الأعمال الإغاثية والتطوعية الإنسانية | ١ | ١.٨٩ | ٢١ م | | |
| المسؤولية الوطنية | .٢٦ | الولاء والبيعة للحاكم المسلم ومناصحته | ٣ | ٥.٦٦ | ١٧ | ٠.٦٠ | ٥ |
| | .٢٧ | المحافظة على البيئة والمرافق العامة، والمساهمة في إصلاحها | ٠ | ٠ | ٢٨ | | |
| | .٢٨ | حب الوطن والمساهمة فى تنميته ورقيه | ٠ | ٠ | ٢٨ | | |
| | .٢٩ | الدفاع عن الوطن | ٠ | ٠ | ٢٨ | | |
| | .٣٠ | احترام القانون والانضباط والمحافظة على النظام | ٠ | ٠ | ٢٨ | | |

ومن الموضوعات التي تناولت جانب الاستقامة على الدين في الكتاب موضوع الحديث الثالث وهو الحديث الذي رواه أبو هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال ((بدأ الإسلام غريباً، وسيعود كما بدأ غريباً فطوبى للغرباء))، ووضح الكتاب في ص (٤٠) أن من صفات هؤلاء الغرباء " الاستقامة على الدين والتمسك بسنة النبي صلى الله عليه وسلم حين يرغب عنها الناس"، وكذلك في الحديث الحادي عشر ص (٧٧) الذي أكد على ضرورة الاهتمام بصلاة العشاء وصلاة الفجر مع الجماعة؛ لأنهما ثقيلتان على المنافقين حيث جاء في نص الحديث ((إن أثقل صلاة على المنافقين صلاة العشاء وصلاة الفجر، ولو يعلمون ما فيهما لأتوهما ولو حبوا، ولقد هممت أن آمر بالصلاة فتقام، ثم آمر رجلاً فيصلي بالناس، ثم أنطلق معي برجال معهم حزم من حطب إلى قوم لا يشهدون الصلاة فأحرق عليهم بيوتهم بالنار)).

كما تناول في القسم الثالث من الكتاب وهو قسم الثقافة الإسلامية مجموعة من الموضوعات المتعلقة بالاستقامة على الدين والاعتدال فيه، ومن

ذلك موضوع حق الله وحق الرسول ص(١٣٦)، وموضوع الاستقامة ص(١٤٦)، وموضوع الدعاء ص(١٩٦)، وموضوع الذكر ص(٢٠١)، وموضوع القلوب وأمراضها ص(٢٣٢)، وموضوع الذنوب والمعاصي وآثارهما ص(٢٣٧)، وموضوع المحاسبة والتوبة ص(٢٤٨)، وموضوع الشيطان ومداخله ص(٢٥١)، وغيرها من الموضوعات .

ثم جاءت قيمة طلب العلم التي احتلت الترتيب (٦) على مستوى جميع العبارات، وتوفرت في عشرة موضوعات بنسبة ١٨,٨٧٪، ومن الأمثلة الواردة في الكتاب ما جاء في الموضوع الثاني في ص(١٦) و(١٨) من حث النبي على حفظ السنة، وكذلك أمر عمر بن عبدالعزيز بجمع الحديث وحفظه، وفي الحديث الأول ص(٢٨) ضرب رسول الله عليه الصلاة والسلام المثل بما بعثه الله به من الهدى والعلم بالغيث الكثير أصاب أرضا، وذكر في آخر الحديث ((فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه ما بعثني الله به فعلم وعلم.....)) وجاء شرح لذلك في إرشادات الحديث ما يؤكد على أهمية العلم الشرعي وأهمية تعلمه، كما تناول الكتاب في ص(١٨٩) موضوع القراءة وأهميتها، وفي ص(٢١٩) تناول موضوع الابتعاث الذي تطرق فيه إلى الرحلة في طلب العلم .

ثم جاءت قيمة الحفاظ على الصحة النفسية والجسدية، وقيمة السعي للكسب الحلال وإتقان العمل، وورد كل منهما في ستة موضوعات بنسبة ١١,٣٢٪، حيث وجدت قيمة الحفاظ على الصحة النفسية والجسدية مثلاً في الحديث الثاني عشر ص(٨١) الذي تناول حديث ((الفطرة خمس الختان، والاستحداد، وقص الشارب، وتقليم الأظافر، ونتف الآباط))، وفي موضوع التدخين ص(٢٢٢) تناول خطره وأضراره على الصحة.

وبالنسبة لقيمة السعي للكسب الحلال وإتقان العمل فقد وردت مثلا في نص الحديث العشرين ص(١١٩) ((وعن ماله من أين اكتسبه وفيم أنفقه)) وفي إرشاداته ص(١٢٢)، وكذلك في موضوع العفة تناول في ص(١٥٢) العفة عن المسألة وذكر في ص(١٥٣) أن العفة باعثة على العمل والكسب حتى يؤمن الإنسان حاجاته ويسلم من الحاجة لغيره، وجاء في موضوع حقوق الإنسان في ص(١٨٦) "كفل الإسلام للمسلم حق العمل..... لكن المهم أن يكون العمل مباحاً مشروعاً ولا يترتب عليه مفسدة في الدين أو إضرار بالناس"، وفي موضوع الدعاء في ص(١٩٧) ذكر من شروط إجابة الدعاء "أن يكون مال الداعي حلالاً..." وذكر أدلة من القرآن والسنة، وفي موضوع الشباب ص(٢١٥) ذكر حديث ((إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه)) وفي ص(٢١٦) أكد على أهمية حرص الشباب المسلم على العمل المنتج النافع.

تلى ذلك قيمة امتثال سلوك القدوة الحسنة، وتوفرت في أربعة موضوعات بنسبة٧,٥٥٪، فجاءت مثلاً في نص الحديث الثاني وإرشاداته ص(٣٣) و(٣٤) والذي مطلعه ((من سن في الإسلام سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها .....))، وكذلك في موضوع الشباب ص (٢١٥) والذي أبان أن مما يتميز به الشاب المسلم مع نفسه أنه "يجتهد ليكون قدوة لغيره في عبادته وأخلاقه وسلوكه وهيئته وتصرفه وسائر شؤونه".

ثم جاءت قيمة استثمار الوقت بالمفيد النافع، في ثلاثة موضوعات بنسبة ٥,٦٦٪، فورد استثمار الوقت بالمفيد النافع في نص الحديث العشرين وإرشاداته ص(١١٩) و(١٢١) حيث كان مطلع الحديث ((لا تزول قدما عبد حتى يسأل عن أربع: عن عمره فيما أفناه ....))، كما تناول موضوع الوقت

وأهميته في ص(١٧٦) و(١٧٧) من حيث أهميته ومسؤولية الإنسان عن الوقت وحفظ الوقت، وفوائد تنظيم الوقت.

أما **محور المسؤولية المجتمعية** فقد جاء في الترتيب الثاني من بين المحاور، وبمتوسط حسابي مقداره ٧,٨٣، إذ وجه الكتاب إلى البعد عن كل أشكال الأذى المتعلقة بالنفس أو المال أو العرض، وأكد على التعامل بأخلاق مع الآخرين، وبذل الخير والمساعدة لمن احتاج إليه، وذلك لتحقيق أواصر الترابط والتكافل داخل المجتمع والذي ينعكس على قوة هذا المجتمع وتطوره.

وقد أشارت دراسة آل سعود (٢٠٠٤) إلى أن دور المدرسة في تنمية المسؤولية الاجتماعية كان أقل من المتوسط في حين كان مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الطالبات متوسطا، أي أعلى مما تقوم به المدرسة، الأمر الذي قد يشير إلى أثر الكتاب في ذلك. كما أوصت دراسة قاسم (٢٠٠٨) بالاهتمام بالجوانب الاجتماعية كغيرها من الجوانب المعرفية والانفعالية عند طلاب المرحلة الثانوية، ومن أهمها المسؤولية الاجتماعية.

وجاءت قيمة كف الأذى في مقدمة هذا المحور، وترتيبها الثاني على مستوى جميع العبارات، حيث تكررت في خمسة عشر موضوعا بنسبة ٢٨,٣٠٪، وذلك مثلا في درس الحديث الثالث عشر جاء في ص(٨٨) في النقطة ٩ من إرشادات الحديث أن كف الأذى من حسن الخلق . ودرس الحديث السادس عشر ص(١٠٠) الذي أمر باجتناب السبع الموبقات، وذكر منها السحر، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات، وكل هذه الأمور من الأذى في حق الآخرين والذي أمر الحديث باجتنابه، وفي درس الحديث الحادي والعشرين ص(١٢٤) المتمثل بقول النبي عليه الصلاة والسلام ((إن الظلم ظلمات يوم القيامة))، وفي الحديث الثاني والعشرين ص(١٣٠) الذي يقول

فيه النبي عليه الصلاة والسلام: ((أتدرون ما المفلس؟ قالوا: المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع، فقال: إن المفلس من أمتي يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة، ويأتي قد شتم هذا، وقذف هذا، وأكل مال هذا، وسفك دم هذا، وضرب هذا، فيعطى هذا من حسانه وهذا من حسناته، فإن فنيت حسناته قبل أن يقضى ما عليه أُخذ من خطاياهم فطُرحت عليه، ثم طُرح في النار))، وأيضا تناول درس آفات اللسان ص(٢٢٦) أهمية حفظ اللسان وذكر من آفاته الغيبة والنميمة وقول الزور والقذف والفحش والسب والشتم وأورد الدرس آيات وأحاديث تنهى عن هذا الأذى.

ثم جاءت قيمة التعامل بأخلاق مع أفراد المجتمع وتكررت في اثني عشر موضوعا بنسبة ٢٢.٦٤٪من إجمالي موضوعات الكتاب، فعلى سبيل المثال ما ورد في موضوع الحديث الخامس في ص(٥٠) ذكر في النقطة الثالثة أن ما تتحقق به النشأة في طاعة الله فعل الواجبات وترك المحرمات التي منها الكذب والخيانة، وكذلك تناول الحديث الثالث عشر ص(٨٥) أهمية الأخلاق من خلال حديث رسول الله عليه الصلاة والسلام ((أنا زعيم ببيت في ربض الجنة لمن ترك المراء وإن كان محقاً، وببيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وإن كان مازحاً، وببيت في أعلى الجنة لمن حسُن خلقه))، ومن الأمثلة أيضا تناول الكتاب موضوع العفة ص(١٥١)، وموضوع الأخلاق وأهميتها ص(١٥٦)، وموضوع الصدق والكذب ص(١٦١).

تلاها قيمة بذل الخير ومساعدة أفراد المجتمع المسلم، والتي تكررت في أحد عشر موضوعا وبنسبة ٢٠.٧٥٪، ومن أمثلة ذلك ما جاء في الحديث التاسع عشر ص(١١٥) الوارد أعلاه ((صدقة جارية وعلم ينتفع به))، وكذلك ما ورد في ترجمة الراوي ص (١٢٥) في أنه " كان جواداً كريماً سخياً لا يكاد يمسك شيئاً، فكان إذا أعجبه شيء من ماله تصدق به يتأول قول الله

تعالى: ﴿ لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ ﴾ ..."، وفي ص (١٨٦) في موضوع حقوق الإنسان تناول حق التكافل الاجتماعي.

وجاءت بعد ذلك قيمة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، بتكرار قدره ستة موضوعات بنسبة ١١,٣٢٪، ومما ورد في ذلك ما جاء في إرشادات الحديث الثالث ص (٤٠) حول صفات العاملين بالدين منها أنهم يصلحون ما أفسده الناس بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، كما تناول الكتاب موضوعا كاملا عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في ص(١٧٢) تعريفه وحكمه وفضائله وشروطه وآدابه والفوائد المترتبة عليه وسوء عاقبه تركه، وفي موضوع الأخوة ص(١٨١) ذكر من حقوق الأخوة التناصح بين المسلمين والتآمر بالمعرف والتناهي عن المنكر، وأورد آية وحديثاً، كما تناول في ص(٢٣٩) واجب المجتمع في الوقاية من الذنوب والتخلص منها، وذلك من خلال الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأورد دليلاً من القرآن ودليلاً من السنة.

تلاها قيمة حسن الجوار مع الجيران جاءت في موضوعين بنسبة ٣,٧٧٪، إذ وردت ضمن إرشادات الحديث الثالث عشر ص(٨٨) حيث جعل الجيران من أولى الناس بحسن الخلق بعد الوالدين والأخوة والأقارب، وأيضاً في حديث الغضب ص٩٣ الذي من آثاره إيجاد القطيعة بين الجيران.

وجاءت في آخر هذا المحور قيمة السعي للإصلاح بين الناس وتكررت مرة واحدة بنسبة ١,٨٩٪، حيث وردت في موضوع آفات اللسان ص (٢٢٦) موضحاً فيها سبل الخير التي ينبغي أن ينشغل بها اللسان ومنها الإصلاح بين الناس كما جاء في الآية ﴿ لاَّ خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَاهُمْ إِلاَّ مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلاَحٍ بَيْنَ النَّاسِ...﴾ النساء ١١٤.

واحتل **محور المسؤولية الأسرية** الترتيب الثالث بين المحاور بمتوسط قدره ٦,٢٠ ، وهو في تقدير الباحث يعد اهتماما متوسطا، وفي مقدمة الأمور التي أبرزها الكتاب في حق الأسرة أمر بر الوالدين والإحسان إليهما وحسن صلة الأقارب، بينما كان الاهتمام ضعيفا بالنسبة لقيم حسن العشرة الزوجية، وحسن تربية الأبناء، وحسن التعامل مع الأخوة. والطالب في هذه المرحلة التي قد تسبق مرحلة الزواج لكثير من الشباب بحاجة إلى تنمية الإحساس والتعرف إلى المسؤولية الأسرية.

وإذا كانت دراسة عثامنة وصمادي (٢٠١٠) قد أظهرت أن المسؤولية تجاه الأسرة احتل المرتبة الأولى عند الطلبة فهو أمر يستدعي الاهتمام به في محتوى الكتب المدرسية خاصة أن الطالب مقبل على حياة أسرية جديدة ينبغي أن تؤسس على قواعد سليمة.

وجاءت قيمة بر الوالدين والإحسان إليهما في مقدمة المحور، وتكررت في أحد عشر موضوعا وبنسبة ٢٠,٧٥٪ ، ومن ذلك ما ورد في الحديث التاسع عشر ص(١١٥) والذي قال فيه النبي عليه الصلاة والسلام ((إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاثة: إلا من صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له))، كما تناول موضوع حقوق الوالدين في ص(٢١٠) و (٢١١)، وتطرق في موضوع الشباب في ص(٢١٥) إلى ما يجب أن يتميز به الشاب المسلم في تعامله مع والديه.

وتكررت قيمة حسن صلة الأقارب في عشرة موضوعات بنسبة ١٨,٨٧٪ ، حيث وردت في إرشادات الموضوع الحادي عشر ص(٨٨) في النقطة (٨) وهي أن الأقارب من أولى الناس بحسن الخلق، وفي موضوع السفر وآدابه ص(١٩٢) ذكر أنواعاً للسفر منه المحمود، ومنه ما كان لصلة الأرحام، كذلك تناول موضوع بعنوان صلة الرحم ص(٢١١) وناقش فيه معنى

الصلة، ومنزلة الرحم، ووجوب صلة الأقارب رغم القطيعة والأذى الصادر منهم، والآثار المترتبة على صلة الرحم، وتطرق في موضوع الشباب ص(٢١٥) إلى ما يتميز به الشاب المسلم في تعامله مع أقاربه من حبه لهم في الله حباً صادقا بريئاً من أي غرض...

ثم أن قيمة حسن العشرة الزوجية، وقيمة حسن تربية الأبناء والعناية بهم توفر كل منهما في أربعة موضوعات بنسبة ٧,٥٥٪، إذ وردت قيمة حسن العشرة الزوجية في موضوع الغضب ص(٩٣) حيث وضَح أن من آثار الغضب "تفكك الأسرة حين يقع الشجار بين الزوجين ويسبب الطلاق"، وفي الحديث الحادي والعشرين الذي تناول الظلم ص(١٢٦) وضَح صوره، ومنها "ظلم الزوجة بأخذ مالها من صداق أو راتب أو لعنها أو سبها أو شتمها أو ضربها، بغير سبب شرعي، أو ترك النفقة عليها، أو ترك نصحها وإرشادها إلى الخير" وأيضاً "ظلم الزوج بترك حقوقه التي تجب له، أو بهجره بغير وجه شرعي، أو بالإساءة إليه عند الآخرين بالكلام فيه بدون وجه حق، أو الخروج من بيته بغير إذنه، أو إدخال بيته من لا يرضاه أو خيانته في عرضه"

أما قيمة حسن تربية الأبناء والعناية بهم جاءت مثلاً في إرشادات الحديث التاسع عشرة ص (١١٧)، حيث وضَح أن الولد الصالح هو "من عمل والده إذا أحسن تربيته، ففيه الحث على حسن تربية الأولاد، فهم الذين ينفعون والديهم في الآخرة "، وكذلك وضَح في الحديث الحادي عشر ص(١٢٦) أن من صور الظلم "ظلم الولد بترك تربيته أو النفقة عليه، أو بأذيته بأي نوع من الأذى كضربه من غير سبب"

بينما توفرت قيمة حسن العلاقة بالأخوة والأخوات في موضوعين بنسبة ٣,٧٧٪، ومن ذلك ما جاء في آثار الغضب على الأسرة ص(٩٣) ومنه "توليد العداوة والبغضاء والكراهية بين الأفراد والأسر. وإيجاد القطيعة بين أفراد

الأسرة الواحدة" ، كذلك في ترجمة راوي الحديث الخامس عشر ذكر في معالم حياة الصحابي الجليل جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن سبب تخلفه عن غزوتي بدر وأحد أن والده رضي الله عنه كان يخلفه على رعاية أخواته التسع.

واحتل **محور المسؤولية الإنسانية** الترتيب الرابع بمتوسط تكرارات ٢,٨٨ ، ويعدُّ هذا اهتماما متواضعاً في ظل الانفتاح الثقافي العالمي الذي هو بحاجة إلى تربية شرعية تتناسب مع هذا الانفتاح وتؤسس لشباب يحمل بين جنبيه رحمة للناس تدفعه إلى تقديم الخير والعلم الذي معه للآخرين ، ويمتلك الخبرات والمهارات التي تمكنه من ذلك. وكان لقيمة نشر العلم خاصة الشرعي نصيبا جيدا في الكتاب ، ثم الدعوة إلى الله والتصدي للفكر الضال.

ويقترب ذلك مما أظهرته دراسة عثامنة وصمادي حيث جاء إحساس الشباب بالمسؤولية تجاه العالم في المرتبة الثالثة بعد الأسرة والوطن ، كما أكد مؤتمر المسؤولية الإنسانية والوطنية في جامعة أم القرى (١٤٢٥ه) على ضرورة أن تقوم مؤسسات التعليم بدورها في تنمية هذه المسؤولية لدى المتعلمين.

ووردت قيمة نشر العلم وتقدير العلماء ، في ثمانية موضوعات بنسبة ١٥,٠٩٪ ، ومن ذلك ما جاء في الموضوع الثاني حول حفظ السنة وحث الرسول عليه الصلاة والسلام على تبليغها للناس فقال ((نضر الله امرءًا سمع مقالتي فوعاها ، ثم أدها إلى من لم يسمعها ، فرب حامل فقه لا فقه له ، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه)) ، وأيضاً في الحديث الأول ص(٢٨) قول النبي صلى الله عيه وسلم((فعلم وعلم)) ، وفي ارشادات الحديث في النقطة (٦) "دل الحديث على أهمية تبليغ العلم الشرعي ونشره بين الناس ، فالمسلم لا يكتفي بتعلم العلم فقط ، بل عليه أن يبلغه.... ، وفي موضوع الحديث التاسع عشر في ص(١١٥) الذي كان نصه ((إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاثة...)) وذكر منها علم ينتفع به .

وتكررت كل من قيمة الدعوة إلى الله وقيمة التصدي للفكر الضال والإفساد خمس مرات بنسبة ٩,٤٣٪ ، فمما جاء عن الدعوة إلى الله ما أكد عليه الكتاب في ص(٤٠) من أنه لا يجوز أن تكون غربة الدين في زمان أو مكان سبباً للتقاعس عن الدعوة إلى الله تعالى. وكذلك تناول في ص(١٤١) موضوع بعنوان الدعوة إلى الله تعالى، وتناوله من حيث أهميته وفضائله وغايته وأخلاقيات الداعية إلى الله والدعوة ببيان محاسن الدين الإسلامي.

أما قيمة التصدي للفكر الضال والإفساد فوردت على سبيل المثال في موضوع إنكار حجية السنة ص (١٢) و(١٣) وجاء التوضيح فيها أن غرض هؤلاء المنكرين هدم الدين وإفساده من الداخل قديما وحديثاً، كما تناول في ص(٢١٦) و(٢١٧) الواقع المعاصر للشباب المسلم وأنه يتعرض لهجمة شرسة بأشكال وأساليب متنوعة وأن على الشاب المسلم أن يحذر من دعاة الضلالة فلا يصاحب المنحرفين، أو يكون أسيراً للقنوات المنحرفة فتزل قدمه ويضيع مستقبله، كذلك تناول في موضوع الاستشراق ص(٢٥٧) مفتريات المستشرقين حول القرآن الكريم والنبي عليه الصلاة والسلام والسنة النبوية المطهرة والفقه الإسلامى.

ووردت خمس قيم مرة واحدة تفرقت على موضوعات الكتاب وهى: قيمة حسن التعامل مع غير المسلمين، وقيمة الدعوة للسلام والاستقرار العالمى، وقيمة احترام الثقافات والتشارك معها في ظل تعاليم الإسلام، وقيمة الدفاع عن حقوق الإنسان، وقيمة المشاركة في الأعمال الإغاثية والتطوعية الإنسانية فكلها

فجاءت قيمة حسن التعامل مع غير المسلمين في إرشادات حديث الظلم ص(١٢٧)، إذ بين أن "الإساءة للآخرين وإيذاءهم بغير حق كالاعتداء عليهم في أنفسهم أو أموالهم أو أعراضهم، فمن قتل إنساناً بغير حق، أو ضربه، أو

شتمه، أو سبه، أو لعنه، أو أخذ ماله، أو أفسده، أو أذاه أي أذى في نفسه، أو ماله، أو عرضه فهو ظالم له، ومن منع إنسانا من أخذ حق من حقوقه، أو منعه من الوصول إليه بأي وجه من الوجوه فقد ظلمه " وأضاف أيضا "دل الحديث على تحريم الظلم كله قليله وكثيره، صغيره وكبيره، على المسلم والكافر، والقريب والبعيد، ومن أي أحد كان لأي أحد".

وأما قيمة الدعوة للسلام والاستقرار العالمي فجاءت في الحديث السادس عشر وإرشاداته ص(١٠٠) و(١٠٢) تحريم قتل النفس التي حرم الله إلا بالحق وذكر أن قتل النفس البريئة من أشنع الجرائم وأكبر الكبائر، وأنه يدخل في النفوس المعصومة الكافر المعاهد لقول النبي عليه الصلاة والسلام ((من قتل معاهداً لم يرح رائحة الجنة، وأن ريحها توجد من مسيرة أربعين عاماً)).

ووردت قيمة احترام الثقافات والتشارك معها في ظل تعاليم الإسلام في موضوع الحضارة الإسلامية تحت خاصية التفاعل والإيجابية للحضارة الإسلامية ص(٢٦٢): "فهي حضارة تتفاعل مع الحضارات الأخرى، فعنها نقلت أوروبا كثيرا من العلوم والفنون في الفكر والرياضيات والفيزياء والطب والفلك، وأيضا فإن الحضارة الإسلامية قد تفاعلت وأفادت من الحضارات التي سبقتها في التنظيمات الإدارية والصناعات وغيرها. ولقد كان أجل ما قدمته الحضارة الإسلامية للإنسانية: المبادئ الإيمانية والقيم الخلقية والتشريعات الربانية مع ما كان لها من إسهام متميز في العلوم والمعارف المختلفة".

وتناول الكتاب موضوعا بعنوان الدفاع عن حقوق الإنسان ص(١٨٤-١٨٧) من حيث المفهوم والأنواع من حق الحياة والحرية والتملك والتكافل الاجتماعي. أما قيمة المشاركة في الأعمال الإغاثية والتطوعية الإنسانية فقد جاء في مقدمة الحديث الثاني ص(٣٣): "جاء ناس من الأعراب إلى رسول

الله صلى الله عليه وسلم عليهم الصوف فرأى سوء حالهم، قد أصابتهم حاجة، فحث الناس على الصدقة فأبطأوا عنه حتى رئي ذلك في وجهه، ثم أن رجلاً من الأنصار جاء بصرة من ورق ثم جاء آخر ثم تتابعوا حتى عرف السرور في وجهه"

واحتل **محور المسؤولية الوطنية** الترتيب الخامس والأخير، حيث بلغ متوسط تكراراته ٠.٦ ، مما يشير إلى أن الاهتمام بالمواطنة كان غائبا تقريباً، حيث لم يتوافر ذلك في الكتاب سوى توافرا ضعيفا لقيمة الولاء والبيعة للحاكم المسلم ومناصحته، التي تكررت في ثلاثة موضوعات بنسبة ٥.٦٦٪، منها ما ورد في إرشادات الحديث الثامن عشر أن "من غش الرعية: عدم الوفاء ببيعة الحاكم والخروج عليه، وترك النصح له، والسكوت عن بيان الحق له، وتزيين المنكر له وتقبيح المعروف"، كذلك تناول في ص(٢٠٦- ٢٠٨) موضوع حقوق الراعي والرعية.

أما القيم الأخرى المتمثلة في: قيمة المحافظة على البيئة والمرافق العامة والمساهمة في إصلاحها، وقيمة حب الوطن والمساهمة في تنميته ورقيه، وقيمة الدفاع عن الوطن، وقيمة احترام القانون والانضباط والمحافظة على النظام فلم ترد في الكتاب.

وقد أوصى مؤتمر المسؤولية الإنسانية والوطنية المشار إليه في المحور السابق على ضرورة أن يكون للمدرسة دور بارز في ترسيخ قيم المسؤولية الوطنية والإنسانية لدى الناشئة، والتأكيد على ضرورة تنمية الوعي بالمسؤولية الوطنية والإنسانية لدى الناشئة من خلال كافة المقررات الدراسية والمناشط، بهدف إحداث تكامل في الخبرات المقدمة للمتعلمين، وأكد Kaye (٢٠١٠) وMayhew and Engberg ( ٢٠١١) على أهمية تعليم المسؤولية الوطنية، كما أشار قاسم ( ٢٠٠٨) إلى أن "أبنائنا يحتاجون إلى تنمية هذا المجال

وعدم الاستهتار به وإكسابهم القيم والمبادئ الأصيلة التي تحث على الوحدة والتلاحم والإيثار والحرص والغيرة على مصلحة الوطن أولا وأخيرًا"، كما أظهرت دراسة Serpell وآخرون (٢٠١١) أهمية دور المنهج في تنمية المسؤولية الوطنية.

والطالب في المرحلة الثانوية بحاجة لتقوية مواطنته وتعميق حبه وانتمائه للوطن، فهذه الفئة من العمر قابلة للتأثر بأي إثارة تمس وطنه، والتي قد تؤدي به إلى عواقب غير محمودة، كما حدث في مصر والشام والعراق وليبيا واليمن في السنوات الأخيرة، حيث كان أكثر المشاركين في هذه الأحداث هم من الشباب.

## التوصيات:

بعد إبراز النتائج السابقة تقدم الدراسة بعض التوصيات:

١- إعطاء المسؤولية بمحاورها المختلفة مزيدا من الاهتمام.

٢- الاهتمام بصورة أكبر بالمسؤولية الوطنية والتي أهملت بشدة في كتاب الحديث١ رغم أهميتها في هذه المرحلة، وضرورة تضمين قيم المسؤولية الوطنية التي لم تضمن في محتوى الكتاب وهي:

أ. المحافظة على البيئة والمرافق العامة، والمساهمة في إصلاحها.

ب. حب الوطن والمساهمة في تنميته ورقيه.

ت. الدفاع عن الوطن.

ث. احترام القانون والانضباط والمحافظة على النظام.

٣- إعطاء المسؤولية الإنسانية عناية أكبر خاصة تلك القيم الضعيفة جدا وهي:

أ. حسن التعامل مع غير المسلمين.

ب. الدعوة للسلام والاستقرار العالمي.

ت. احترام الثقافات والتشارك معها في ظل تعاليم الإسلام.

ث. الدفاع عن حقوق الإنسان.

ج. المشاركة في الأعمال الإغاثية والتطوعية الإنسانية.

٤- تدريب معلمي العلوم الشرعية خاصة معلمي الحديث على الاهتمام أكثر وتفعيل موضوعات المنهج المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية.

٥- العناية بالشراكة التكاملية بين المدرسة ومؤسسات المجتمع الأخرى لدعم وتعزيز المسؤولية لدى الجيل.

٦- تصميم وحدات دراسية تكاملية بين مقرر الحديث مع مقررات أخرى لها اهتمام بموضوع المسؤولية كالعلوم الاجتماعية والمهارات الحياتية .

٧- إنشاء وحدة أو إدارة في وزارة التربية والتعليم مسؤولة عن التخطيط والتصميم والتقويم لبرامج مدرسية تساعد الطلاب على تحمل المسؤولية المجتمعية والوطنية والإنسانية.

**المقترحات:**

تقترح الدراسة إجراء:

١- دراسة عن اتجاهات معلمي العلوم الشرعية نحو المسؤولية الاجتماعية ومدى ممارستهم لها .

٢- دراسة تجريبية حول تفعيل موضوعات مقترحة في منهج الحديث لتعزيز المسؤولية بمختلف محاورها.

* * *

## المراجع:

## القرآن الكريم


- البخاري، محمد إسماعيل . **صحيح الإمام البخاري**. موقع الحديث الشريف. وزارة الشؤون الإسلامية بالمملكة العربية السعودية.
- مسلم بن الحجاج . صحيح الإمام مسلم . موقع الحديث الشريف. وزارة الشؤون الإسلامية بالمملكة العربية السعودية.
- بن حنبل، أحمد . مسند الإمام أحمد. موقع الحديث الشريف. وزارة الشؤون الإسلامية بالمملكة العربية السعودية.
- القضاعي، محمد. **مسند الشِّهاب**، مؤسسة الرسالة بيروت الطبعة الثانية ١٤٠٧ هـ تحقيق حمدي عبدالحميد.
- الألباني، محمد ناصر الدين. **سلسلة الأحاديث الصحيحة**. موقع الشيخ الألباني، رابط : http://www.alalbany.net/4263
- الجلاد، ماجد.(٢٠٠٨ ).المنظومة القيمية لدى طلبة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا في ضوء بعض المتغيرات .**مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية - السعودية** , مج ٢٠ ، ع ٢ ، ص ص ٣٦٦ - ٤٣٠.
- آل سعود، مشاعل بنت عبدالله. (١٤٢٥هـ). **دور المدرسة في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية**. رسالة ماجستير . كلية التربية . جامعة الملك سعود . الرياض .
- الحبيب، فهد إبراهيم. (١٤٢٦هـ) . **الاتجاهات المعاصرة في تربية المواطنة** . بحث مقدم إلى اللقاء الثالث عشر لقادة العمل التربويين المنعقد في منطقة الباحة في المملكة العربية السعودية.

- الخراشي، وليد.(١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م). **دور الأنشطة الطلابية في تنمية المسؤولية الاجتماعية**. رسالة ماجستير. قسم الدراسات الاجتماعية. جامعة الملك سعود، الرياض.
- الديب، محمد وخليفة، وليد. (٢٠١٤). فعالية برنامج تدريبي قائم على مهارات التعلم التعاوني في تنمية المسؤولية الاجتماعية وتخفيف صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالطائف. **المجلة الدولية التربوية المتخصصة**. ٣(٢) ص ص ١٢٣- ١٨٢ .
- زهران، حامد عبدالسلام(٢٠٠٠). **علم النفس الاجتماعي**، القاهرة. عالم الكتب.
- الزهراني، عيسى. (١٤١٨هـ/١٩٩٧م).**المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق الدراسي والتحصيل الأكاديمي لدى عينة من طلاب جامعة الملك عبد العزيز بجدة**. رسالة ماجستير. قسم علم النفس.كلية التربية. جامعة أم القرى. مكة المكرمة.
- آل سعود، مشاعل بنت عبدالله. (١٤٢٥هـ). **دور المدرسة في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية**. رسالة ماجستير . كلية التربية . جامعة الملك سعود . الرياض .
- السهل، راشد والعسعوسي، ناصر. (١٩٩٤)، اتجاهات المراهقين نحو تحمل المسؤولية الشخصية والأسرية في دولة الكويت. **مجلة الإرشاد النفسي** .العدد الثالث، جامعة عين شمس.
- السيد، هيا.(١٤٢٣/ ٢٠٠٣م).**النشاط الطلابي ودوره في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة**. رسالة ماجستير كلية التربية جامعة أم القرى.
- عبدالوهاب، شيرين محمد. (٢٠١١). **فعالية برنامج إرشادي للشعور بالأمن النفسي ودوره في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الأحداث الجانحين**. رسالة دكتواره غير منشورة. كلية الآداب جامعة المنصورة.

- عثامنة، صلاح وصمادي، أحمد.(٢٠١٠م). **المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعات الأردنية**، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الدولي العالي في بيروت لبنان . ص ص ٤٥٤- ٤٦٩.
- قاسم، جميل محمد .(١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م). **فعالية برنامج إرشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية**. رسالة ماجستير . قسم علم النفس . كلية التربية . الجامعة الإسلامية . غزة .
- كردي، سميرة.( ٢٠٠٣ ). المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بدافع الإنجاز لدى طالبات كلية التربية بالطائف، **مجلة علم النفس** . الهيئة المصرية العامة للكتاب.١٧ (٦٥).ص.ص١١٠ – ١٤١.
- اللحياني، أزهار.(١٤٣٢هـ/٢٠١٠). **التفكير الأخلاقي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية في ضوء بعض المتغيرات الأكاديمية لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى بمدينة مكة المكرمة**. رسالة ماجستير . كلية التربية جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- مؤتمر **المسؤولية الوطنية والإنسانية للمؤسسات التربوية في ضوء تحديات العصر المنعقد** في الفترة من ٥- ٦/جمادى الأولى /١٤٢٥هـ٢٣- ٢٤/يونيو٢٠٠٤م كلية التربية –جامعة أم القرى–مكة المكرمة الكتاب العلمي للمؤتمر . ص ٢٩- ٣١.
- المؤتمر العالمي الحادي عشر للندوة العالمية للشباب الإسلامي بعنوان **الشباب والمسؤولية الاجتماعية في العالم الإسلامي** المنعقد في جاكرتا بجمهورية أندونيسيا في الفترة بين ٢٣- ١٤٣١/١٠/٢٥ه الموافق ٢- ٢٠١٠/١٠/٤م.
- مشرف، ميسون. (١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م). **التفكير الأخلاقي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة**. رسالة ماجستير. كلية التربية. الجامعة الإسلامية بغزة

- المطرفي، علي مصلح ( ١٤٢١هـ ) .**المعلم وتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية**. رسالة دكتوراه. جامعة أم القرى. كلية التربية. قسم المناهج وطرق التدريس.
- المنابري، فاطمة عبد العزيز. (٢٠١٠) . **الذكاء الاجتماعي والمسؤولية الاجتماعية والتحصيل الدراسي لدى عينة من طالبات كلية التربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة.** رسالة دكتوراه غير منشورة. قسم علم النفس. كلية التربية. جامعة أم القرى. مكة المكرمة. السعودية.
- **ملتقى العطاء الثاني** المنعقد في أبو ظبي بداية شهر صفر لعام ١٤٣٠ يناير ٢٠٠٩. صحفه الجزيرة رابط :

http://www.alriyadh.com/2009/02/02/article406576.html

- نجاتي، محمد عثمان.( ٢٠٠٢ ).**الحديث النبوي وعلم النفس**. دار الشروق. بيروت.
- Berman, Sheldon. (1990) . Educating for Social Responsibility. Educational Leadership. Service Learning. November (1990) p 75-80
- Corporation for National and Community Service (CNCS) Site, Retrieved on 5thAgust 2014, http://www.nationalservice.gov/about/who-we-are
- Cristina, B., Guilhermina, R., Ivone, D., &Rui, N. (2013). Social responsibility: A new paradigm of hospital governance?. Health Care Analysis. 2(4 ). 390-402.
- Dey, Eric L. and Associates.(2008). More on Personal and Social Responsibility? ,Association of American Colleges and Universities. Should Colleges Focus

- Hopkins, S. (2000). Effects of short–term service ministry trips on the development of social responsibility in college students. Diss. Abs. Inter., l61, (5-B), 2796.
- Kaye, Cathryn Berger. (2010). The Complete Guide to Service Learning: Proven, Practical Ways to Engage Students in Civic Responsibility, Academic Curriculum, & Social Action. Second Edition. Free Spirit Publishing. 256 pp.
- Martinek, Tom; Schilling, Tammy; Johnson, Dennis.(2001). Transferring Personal and Social Responsibility of Underserved Youth to the Classroom. The Urban Review, 33(1), 2001
- Mayhew, Matthew J. ; Engberg, Mark E. (2011). Promoting the Development of Civic Responsibility: Infusing Service-Learning Practices in First-Year "Success" Courses. Journal of College Student Development, 52 (1) p20-38 .
- Roufa, A. (2011). The Corporate Social responsibility Disclosure: A Study of Listed Companies in Bangladesh . Business and Economics Research Journal, 2 ( 3 ), 19-32
- Serpell, Robert; Mumba, Paul; Chansa-Kabali, Tamara. (2011). Early Educational Foundations for the Development of Civic Responsibility: An African Experience. New Directions for Child and Adolescent Development, n(134) p77-93 .

* * *

- ar-Rezzi, D. (2012). Principles and rules of ethical behavior as an effective link betweeninstitutions governance and combating corruption (In Arabic). *Journal of Islamic University of Economic and Administrative Studies*, 20 (2), 245-299.
- *Seminar on the System of Values of Higher Education*, organized by the College of Arts and Humanities at the University of Agadir in cooperation with the International Institute of Islamic Thought, and the Branch of the National Forum for Higher Education and Scientific Research in Agadir in the College of Arts and Humanities, 3-4 January 2012.
- *Seminar on Work Ethics in Government and Private Sectors*, organized by the Institute of Public Administration in Riyadh, 20 Muharram 1426.
- ash-Shahin, G. (2010). The impact of social, economic and religious values on students teachers attitudes in teacher preparation institutions towards teaching profession in Kuwait (In Arabic). *Journal of Educational and Psychological Sciences*, University of Bahrain,June 2010, 11 (2), 151 - 178.
- ash-Shayib, M. (2014). The Degree of practicingscientific values by the students of College of Science in Yanbu University and Taibah Universityfrom their perspective (In Arabic). *Journal of Najah University for Research (Humanities)*, 28 (3). 547-570.
- at-Taiyar, B. M. (2014). The reality of presenting values in lectures by female faculty members at King Saud University from the perspective of the female students (In Arabic). *Journal of Educational and Psychological Sciences*, University of Bahrain. 15 (4), 409-448.
- Values Project to consolidate the Islamic values in all teaching and learning processes (In Arabic), organized by the Deanship of Graduate Studies and Dean of Student Affairs, Taibah University, al-Madinah al-Munawwarah, 30 Muharram 1435 H. Retrievedon 07/08/2015, from
- http://live.taibahu.edu.sa/news_video.aspx?nid=27
- Zaki, K. (2012).*Behavioral discipline of faculty members in Saudi universities in light of Islamic ethics from the prospective of their students* (In Arabic). Unpublished mater thesis, Umm Al-Qura University, College of Education, Educational Planning and Administration.
- az-Zu'bi, I. (2012). Perceptions of faculty members and students of ethics of teaching practices at Taibah University (In Arabic). *The International Interdisciplinary Journal of Education*, 1 (7). 383-397.

* * *

*(Justin)*,Organized by King Saud University during the period of 21-22 / 2/2006.
- al-Ghamdi, H. A. (2010). A Proposed framework for the Charter of Professional Ethics of faculty members at higher education institutions in the Kingdom of Saudi Arabia (In Arabic). *Journal of Resalt Al-Khaleej*, 117, 157-202.
- al-Hakami, I. H. (2003).The professional competencies required for the university instructor from the prospective of his students and its relation to some variables (In Arabic). *Journal of Resalt Al-Khaleej Al-Arabi*, 90.
- al-Hasan, A. (2012). University and the development of culture of change values:Case study of Bakhtalruda University at Sudan(In Arabic). *Philadelphian Seventh International Conference - Culture of change*, November 2012.
- al-Hussain, F. (1429).*Work ethics for graduates of university education from the perspective of Islamic Education* (In Arabic). PhDdissertation, Collegeof Education, Umm Al-Qura University.
- Ibrahim, M., &Mousa, H. (2003).*Values and variables of the twentieth century among young university students in Egypt*(In Arabic). College of Education, Benha University, Egypt.
- al-Ma'ani multilingual and multidisciplinarydictionary and lexicon. Retrieved on 01/10/1435 H, from
- http://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D8%AF%D9%88%D8%B1/
- Makroum, A. (2004). The expected contributions of university education in the development of citizenship values (In Arabic). *Future of Arab EducationJournal*, Arab Center for Education and Development, Egypt, 10 (33), 47-129.
- Malkawi, F., &Odah, A. (2006).*Location of values in higher education* (In Arabic). Electronic copy, retrieved on January 11, 2015.
- Mana'i, R. (2013).Studying at Yarmouk University and its impact on the development of values amonglearners from the perspective of faculty members (In Arabic). *Journal of Educational and Psychological Sciences*, University of Bahrain, March 2013, 14 (1), 345-370.
- Nashwan, Y. (1406 AH).*Organizational behavior management in the educational supervision system in UNRWA schools in Gaza Strip* (In Arabic). Master thesis, Ain Shams University, Cairo.
- Obaid, W. (2006). Coordinates of the moral dimension in the formation of the university instructor (In Arabic). *A paper submitted to the Annual National Conference Thirteenth*(Fifth Arab Conference), 26-27 November, 2006.
- Qalyoubi, A. (1432 AH).*The extent to which female faculty members at the University of Umm Al-Qura perform their educational task in light of the overall quality standards*(In Arabic). PhD dissertation, Umm Al-Qura University, College of Education, Department of Islamic Education.

**List of References:**


- Abu Dawoud, S. A. (2015).*Sunan Abu-Dawoud*.al-Islam website: The Ministry of Islamic Affairs, Endowments, Call and Guidance (In Arabic). The Prophetic Hadith Encyclopedia. Retrieved on August, 13, 2015, formhttp://hadith.al-islam.com/Page.aspx?pageid=192&BookID=28&PID=4169
- AbuHashish, B. (2010). The role of Colleges of Education in the development of citizenship values among students teachers in Gaza Province (In Arabic). *Journal of Al-Aqsa University (Seriesof Humanities)*, January 2010,14 (1), 250-279.
- Admission and Registration Deanship, King Saud University, statistics of students enrolled in 1435/1436 H (In Arabic).
- Admission and Registration Deanship, Prince Sattam ibn Abdulaziz University, statistics of students enrolled in 1435/1436 H (In Arabic).
- al-'Ajez, F. (2007). The role of the Islamic University in the development of some values from the perspective of students (In Arabic). *Journal of Islamic University for Humanities*,25 (1), 370-410.
- Barhoum, A. (2009).*The role of teacher in the promotion of faith values among secondary school students in the West of Khan Younis and Gaza Directorates from the perspective of students (In Arabic).*Master thesis, College of Education Islamic University, Gaza.
- al-Bayhaqi, A. H. (2015).*Grand Sunan.* Islam-Web site (In Arabic), The Prophetic Hadith Encyclopedia. Retrieved on August 10, 2015, formhttp://library.islamweb.net/hadith/display_hbook.php?bk_no=673&hid=19135&pid=
- ad-Doughan, K. (2009). The quality requirements of the university instructor (In Arabic). *Website of Arab Thought Foundation*. Retrieved on 03/14/2015, fromhttp://arabthought.org/content/%D9%85%D8%AA%D8%B7%D9%84%D8%A8%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%88%D8%AF%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B3%D8%AA%D8%A7%D8%B0-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%A7%D9%85%D8%B9%D9%8A-%D8%AF-%D8%AE%D8%A7%D9%84%D8%AF-%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF-%D8%lA7%D9%84%D8%AF%D9%88%D8%BA%D8%A7%D9%86
- ad-Duwailah, A. (2014). The reflection of cultural openness on the values of citizenship among Kuwaiti youth (In Arabic). *Journal of Law and Humanities*,University of Zian Ashour,Djelfa, Algeria, 17, 266-302.
- al-Ghamdi, H.A. (2006). Muslim teacher profession ethics and their impact on moral education of the individual and society (In Arabic). *The Thirteenth Meeting of the Saudi Society for Educational and Psychological Sciences*

# The Extent of Including Social Responsibility Values in Hadith Textbook in the Secondary School

**Dr. Talal ibn Muhammad Farhan Al-Mu'jel**
Department of Curricula and Teaching Methods / College of Education
King Saud University

**Abstract:**

This study aimed at identifyingthe extent to whichsocial responsibility values have been included in the textbook of Hadith1(Sayings of Prophet Muhammad, peace be upon him) in secondaryschool in the Kingdom of Saudi Arabia. Content analysis approach was used depending on the unit topic. An analysis list was designed which included 30 phrases in five themesof responsibility: personalresponsibility, familyresponsibility, communityresponsibility, nationalresponsibility and humanitarianresponsibility.The results revealedthat these themes received uneven attentionwhere the foremost of which wasthe personal responsibility, followed by the socialresponsibility, followed by the family responsibility. However, humanitarian responsibility and national responsibility did not receive attention. At the level of phrases, the foremost of which wasintegrity and moderation of religion, followed byabstention of harm, followed bydealing ethically with members of the community, followed byhonoringparents and treating them kindly and finally doing good and helping people of the Muslim community.Phrases that had noplace and were not available in the textbook were: preserveenvironment and public facilities and contribute to repairingthem, lovehomelandand contribute to developing and advancing it, defend homeland, respect law and discipline and maintain order. The study provided a number of recommendations and suggestions.

Key word: Social responsibility – Hadith textbook – secondary school.